بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فينظروا
يجوز ان يكون من باب في جواب الاستفهام وان يكون مجزوما
عطفا على ما قبله لقوله الم نشرح لك صدرك الرسوم رواه
بعضهم بالجزم والنصب قوله منهم قوة قرأ ابن عامر منكم
على سبيل الالتفات والباقون منهم لضمير الغيبة جريا على ما
سبق من الضمائر الثلاثة قوله وانارا عطف على قوله وهو
في قوة قوله ونحتون من الجبال بيوتا امنين وجعله الزمخشري
منصوبا بمقدر قال اوارادوا انارا لقوله قد غدا مثقلا
سربالا ورمحا يعني ومعتقلا رمحا ولا حاجة لما هذا مع الاستغنا
عنه قوله وان قرأ الخ يجوز اوان ناوالتي للاظهار والباقون
بواو الوصل على اسلوب الحذف على التذييل وظهور الفساد معا
وقرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح الطاء وكسرها من الظهور وفاعله
ضمير موسى عليه السلام الفساد نصبا على المفعولية به والباقون
بضم الطاء والهاء من ظهر الفساد الفاعل به وتذييل على ظهر
مبنيا للمفعول الفساد مرفوع لقيامه مقام الفاعل ومجاهد ظهر
بتشديد الطاء والهاء واصلها تظهر من تظهر بتشديد الهاء فادغم
التاء في الطاء الفساد رفع بالفاعلية وفتح اس ينبغي ما درى ان قتل
موسى وسكتها الباقون قوله عدت اذ عم ابو عمرو والاخوان
والهذلي الدال مع التاء والباقون بالاظهار لفظ ولا يومن صفة
لمنكر قوله من ال فرعون يحتمل ان يكون متعلقا بيكتم بعده
اي يكتم من ال فرعون الثاني وهو الظاهر انه منطوق بحروف
صفة لرجل وجاهن الاحسن ترتيب حيث قدم المزدوج ما قرب
منه وهو حرف الجر المجملة وقد تقدم ايضاح هذه المسئلة
في المائدة وغيرها وترتب على الوجهين هل كان هذا الرجل
من قرابة فرعون فالاول لا دليل فيه وعلى الثاني فيه دليل

وقيل

وقد رد بعضهم الاول بانه لا يقال كتم فلان كذا الا
اذا قال كتمت فلانا كذا فيتعدى لاثنين قال تعالى ولا
يكتمون الله حديثا وقال الشاعر

كتمنك هما بالحمى فكتمته وهمين شتى ما يسر لها سرا

احاديث نفس تستثير مآربها وورد مصدرا لفعل محذوف
اي لتمثل احاديث نفس وهمين فقدر المعطوف على المعطوف
عليه ومحل الشعر قوله ان يقول لي اي لراهة ان يقول
اولان يقول والعلة بضم عين يعل وهي لغة كتم ويحل
وقال الزمخشري ولك ان تقدره مضافا فالمحذوف اما وقت
ان يقول والمعنى استلوه ساعة سمعتم منه هذا القول
من غير روية ولا فكر وهذا الذي اجازه وده الشيخ بان
تقدير هذا الوقت لا يجوز الا مع المصدر المصرح بفعله
حبيتك صياح الديك اي وقت صياحه ولو قلت احببتك ان
صياح الديك او ان يصيح لم يصح عند النحويين قوله
وقد لم جملة حالية يجوز ان يكون من المفعول فان قيل
هذا نكرة فالجواب انه سوغ الابتداء بها وقوع الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء
بالنكرة سوغ انتصاب الحال عنها ويجوز ان يكون حالا من
الفاعل قوله بعض الذي يعدكم بعض على بابها وانما
قال ذلك لسهضم موسى بعض حقه فيه ظاهر الكلام يدل على انه
ليس بكاذب في اعطاه حقه وانما قد ان يتصف له قاله
الزمخشري وهذا احسن من قول ابن عطية وغيره انه بمعنى
كل وانشد وقوله لبيد

تراك امكنة اذا لم ارضها او ترتبط بعض النفوس حمامها

وانشد ايضا قول عمرو بن سد

قد يدرك بعض حاجته وقد يكون مع المحال الزلل

ولما حكى هذا الزمخشري عن ابي عبيدة واستدعنه بيت لبيد
قال ان صحت الرواية عنه فقد حق فيه قول المازني في مسئلة
العلبي كان احق من ان يعمه ما اقول له فلست مسئلة المازني
معه هي عن العلبي ابي عبيدة للمازني ما الذي في النحويين يقولون
هاء التانيث لا تدخل على الالف التي تبنت وان الالف في علبي
ملحقة قال فقلت له وما انكرت من ذلك الف التانيث
فقال سمعت رؤبة يستشد بحط في علبي فلم ينونه فقلت
ما فاخذ علبي قال علباه قال المازني قال فاسقط ولم
افسره لامكان الحفاظ من ان يقصر مسئلهذا وانما
استغلطه المازني لان الالف التي للالحاق يدخل عليها تا
التانيث دال على الوجه فيقال ارطى وارطاه وانما الممتنع
دخولها على الف التانيث نحو دعوى وجرحى واما علبى فتنون
سلبى فلانه سمي بها سابعتبه والف الالحاق المقصورة حال
العلمية تجري مجرى التانيث فتمتنع الاسم الذي هي فيه لما
تمنع منه فاطمة وتصرف عالمه قوله ظاهرين
حال من الضمير في اكم والعامل فيها وفي القوم ما تعلق به
لكم قوله ما اريكم هي من رؤية الاعتقاد فتتعدى
لمفعولين كما بينهما الا ما اري قوله الرشاد العامة على تخفيف
الشين مصدر رشد يرشد وقرا معاذ بن جبل يشد بدها
وحرجها ابو الفتح وغيره على انه صفة مبالغة نحو ضراب
وقال النحاس هو لحن وليس هو من الرباعي بمعنى ارشد
ورد على النحاس قوله لانه يحتمل ان يكون من رشد الثلاثي وهو
الظاهر وفتحة فعال ايضا من افعل وان كان لا يقاس
قالوا ادرك فهو دراك واجر فهو جبار وافقر فهو قصار واسار
فهو سيار ونزل على انه صفة مبالغة اي معاذا كان تفسيرها

بسم

بسم الله قال ابن عطية وبعد عندي على معاذ رضي الله عنه
وهل كان فرعون يدعي الالاهية وتعلق بهذا اللفظ على هذا
التركيب قال معنى ابن عطية انه كيف يقول فرعون ذلك
فيقر بان ثم من يهدي الى الرشاد وغيره مع انه يدعي انه
يدعي انه اله وهذا الذي عزاه ابن عطية والزمخشري وابن خباز
صاحب الكامل الى معاذ بن جبل من القراءة المروية ليس هو
الرشاد الذي في كلام فرعون انما هو هو وانما هو الرشاد
الثاني الذي من قول المؤمن بعد ذلك ويدل على ذلك ما قال
ابو الفضل الرازي في امالته اللوامح معاذ بن جبل سبيل
الرشاد الحرف الثاني بالتشديد وكذلك الحسن وهو سبيل
الله تعالى الذي اوضحه لعباده وكذلك فسره معاذ وهو
مقول من مرشد كدراك من مدرك وحصار من محر وقصار
من مقصر عن الامر ولها نظائر معدودة فاما قصار الثوب
فهو من قصرت الثوب فقصارة فعيل هذا ايزول اشكال
ابن عطية المستقر ويتضح القراءة والتفسير وقال ابو البقا
وهو الذي يمكن منه الارشاد والرشد بمعنى انه يحتمل ان يكون
التقاء وهو الذي من ارشد الرباعي او رشد الثلاثي والاولى
ان يكون من الثلاثي لما عرفت انه يتقاس دون الاول
قوله مثل اذاب يحوز ان يكون بدلا وان يكون عطف بيان
قوله يوم التناد قد تقدم الخلاف في انه ليس محرف
وبينت وهو مصدر تنادى نحو تقاتل قتالا والاصل تنادا
نحو تقاتل قتالا والاصل تنادا بالضم الدال ولكنهم كسروها
لصحة الياء وقرات طائفة بسكون الدال اجرا للوصل مجرى الوقف
وتنادي الفواصل كما تنادي بعضهم بعضا قال تنادوا فقالوا
اردد الخيل فارسا فقلنا عبيد الله ذلكم الردي قال اخر

تنادوا يا رجيل وفي بعض حالهم يعني وقرأ ابن عباس والضحاك
والكلبي وابو صالح وابن مقسم والزعفراني في اخرين بفتحها
مصدر سماعي من تنا البعير اذا هرب وتفر وهو في معنى قوله
تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه الاية وفي الحديث
ان الناس حوله سدرون يطوفون الهدر بدون مهرتا
وقال ابن السكيت

وبث الخلق فيها اذ دحاها فهم سكانها حتى التنادي

قوله يومئذ يحتمل ان يكون بدلا من يوم القيامة اول
يكون منصوبا باضمار اعني ولا يجوز ان يكون عطف بيان
لانه نكرة وما قبله معرفة وقد تقدم لك في قوله فيه اية
بينات مقام ابراهيم ان الزمخشري جعله سائغا مع تخالفهما
تعريفا وتنكيرا وهو عكس ما نحن فيه فان الذي نحن فيه الثاني
نكرة والاول معرفة قوله مالكم من الله من عاصم يجوز
في من عاصم ان تكون فاعلة بالجار لاعتمادها على النفي وان تكون
مبتدأ ومن مزيدة على كلا التقديرين ومن الله متعلق
بعاصم قوله حتى اذا غاية لقوله فما زلتم وقرئ السحت
بادخال همزة التقدير بعضهم بعضا قوله
لذلك اي الامر لذلك ويضل الله مستأنف او نعت مصدر
اي مثل اضلال الله اياكم حتى لم تعملوا من يوسف يضل الله
من هو مسرف قوله الذين يجادلون يكون فيه اوجه
احدها انه بدل من قوله من هو مسرف وانما جمع اعتبارا
بمعنى من الثاني ان يكون ساناله الثالث ان يكون صفة له
وجمع على معنى من ايضا الجامع ان ينتصب باضمار اعني ان
ترتفع خبر مبتدا اخبره كبر مقتا عند الله وكذلك يطبع الله اي
الامر كذلك والعائد من الجملة وهي يطبع على المبتدا محذوف

اي على كل قلب متكبر منهم الخامس ان يكون مبتدا والخبر كبر
مقتا ولكن لابد من حذف لعود الضمير من كبر عليه والتقدير
حال الذين يجادلون كبر مقتا ويكون مقتا تمييزا وهو
منقول من الفاعلية اذ التقدير كبر مقت حالهم اي حال
المجادلين السادس ان يكون الذين مبتدا ايضا والخبر كذلك
حذف مضاف ويكون فاعل كبر ضميرا عائدا على احد الهدر المفهوم
من قوله ما لهم من محاد ولك والتقدير كبر حدا لهم السابع ان يكون
الذين مبتدا ايضا والحسن بغير سلطان اتاهم قول الزمخشري
ورده الشيخ بان فيه تقليل الكلام بقصد من بعض لان الظاهر
تعلق بغير سلطان بمجادلون ولا يسهل جعله خبرا للذين لانه جار
ومجرور مضمر التقدير الذين يجادلون كائنون او مستقرون
بغير سلطان اي في غير سلطان لان الباء اذا دخلت على طرفية حرمن
الحسن اتانا من انه مبتدا واخبره محذوف اي معه يدل وكوه
قاله ابو البقاء قوله كبر مقتا يحتمل ان يراد به التعجب
والاستعظام وان يراد به الذم فيس وكذلك انه يجوز ان يبني
فعل نضم العين مما يجوز التعجب منه ويجري مجرى نعم وبئس
في جميع الاحكام وفي فاعله ستة اوجه الاول
انه ضمير عائد على حال المضاف اليه الذي كان يقدره
الثاني انه ضمير يعود على حد الهدر كبر قوله كذلك اي كبر مقتا
مثل ذلك الجدال ويطبع الله كلام مستأنف وردة الشيخ
بان تفكيكا للكلام وارتكاب مذهب ليس بصحيح اما المفكيك
فلان ما جاء في القرآن من ذلك نطبع او يطبع اتما جاء مربوطا
بعضه ببعض فتفكيك ذلك هذا واما ارتكاب مذهب غير صحيح فانه جعل
الكاف اسما ولا يكون اسما الا في ضرورة خلافا للاخفش الرابع
ان الفاعل محذوف نقله الزمخشري قال ومن قال كبر مقتا عند الله

انتهى وقد مضى الكلام معه في ان المكسورة مصدر
والمفتوح اسم مرة الزلزلة فليراجع قوله الخناس
اى الرجاع لاثمه او اذكر الله خلسة وهو فعال مبالغة من
الخنوس وقد تقدم اسقاق هذه المادة في سورة التكوير
قوله الذي يوسوس لجواز خبر وصفاه وبدله وبيانا بالجر
باعادة مجري الجوامد ونصبه وفرع على القطع قوله
من الجنة فيه اوجه احدها انه بدل من شر ما عبارة عن
العامل ان من شر الجنة الثاني انه جنسه انه بدل من ذي
الوسواس لان الموسوس من الجن والانس الثالث
انه حال من الضمير في يوسوس اى يوسوس حال كونه
من هذين الجنسين الرابع انه بدل من الناس وجعل من
نبيا واطلق على الجن اسم الناس انهم يخرجون منه مرادا نهم
قال ابو البقاء الاول الزمخشري ابطله بعضهم بجعل
واستدلوا بقرار حال وما احقه لان الجن سموا جنا
لاختفائهم والناس ناس لظهورهم من الالناس
وهو الابصار كما سموا بشرا ولو كان بعض الناس على القولين
وصح ونبئ لم يكن مناسبا لفصاحة القرآن وبعده
من التصنع واجود منه ان يراد بالناس الناسي كقوله
يوم يدع الداع ولكافري من حيث افاض الناس سمين
بالجنة والناس الان لتغليبهما النوعان الموصوفان
بشيا لحق الله تعالى قوله يعني انه احرى بالكسرة
عن الياء والمراد اسم الفاعل وقد تقدم تخفيف هذه اية
البقرة واستدت عليه هنا بشيا من الشواهد الخامس
انه بيان للذي يوسوس على ان الشيطان ضربان جني وانسي
كما قال شياطين الجن والانس وعن ابي ذر انه قال

لرجل

لرجل قل استعذت من شياطين الانس السادس
ان يتعلق بوسوس ومن لابتداء الغاية اى يوسوس في صدورهم
من جهة الجن ومن جهة الانس السابع ان والناس عطف
على الوسواس اى من شر الوسواس والناس ولا يجوز عطفه
على الجنة بجد كبير للبس الحاصل وقد تقدم ان الناس
يوسوسون ايضا بمعنى يلبسون بعضهم الناس ان من الجنة
حال من الناس اى كائنين من القبيلتين قالوا لانهم
لم يسمع ان الناس المتقدم انه صاحب حال وعلى كل
تقدير فلا يصح معنى الحالية في بعض منها لان الاول ولا ما
بعده لم يقال وقيل هو معطوف على الجنة يريد والناس
الاخر معطوف على الجنة وهذا الكلام ليستدعي تقدم
شيء قبله وهو ان يكون الناس عطفا على غير الجنة ثم قال
ثم مكي ثم تعقل وقيل هو معطوف على الجنة وفي الجملة
فهو كلام متسامح فيه سامحنا الله واياه وجميع خلقه
برحمته وختم لنا منه بخير وختم لنا برضاه عنا وعن
جميع المسلمين وهذا اخر ما تيسر من املاء هذا الموضوع
وحصر ما في هذا المجموع متوسلا اليه بكلمة
مستشفعا لديه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
في ان يجعله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه

فانه حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

وافق الفراغ منه ليلة العاشر من شهر صفر
سنة سبع وعشرين وثمان مايه على يد
اقل عبيد الله احمد ابن الامير المعروف بالمحرمي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه

انتهى وقد مضى الكلام معه في ان المكسورة مصدر
والمفتوح اسم في الزلزلة فليراجع قوله الخناس
اى الرجاع لاثمه اذا ذكر الله خنس وهو فعال مبالغة من
الخنوس وقد تقدم اشتقاق هذه المادة في سورة التكوير
قوله الذى يوسوس لجوز جره وعمناه وبدله وبيانا بالجر
باء مجرى الجوامد ونصبه ورفع على القطع قوله
من الجنة فيه اوجه احدها انه بدل من شر ما عبارة عن
العامل ان من شر الجنة الثاني انه جنسه انه بدل من ذي
الوسواس لان الموسوس من الجن والانس الثالث
انه حال من الضمير في يوسوس اى يوسوس حالة كونه
من هذين الجنسين الرابع انه بدل من الناس وجعل من
نبيا واطلق على الجن اسم الناس انهم يخرجون منه مرادا نهم
قال ابو البقاء الاول الزمخشري ابطله فقال بجعان بجاء
واستدلوا بقرار حال وما احقه لان الجن سموا جنا
لاجتنانهم والناس ناسا لظهورهم من الناس
وهو الابصار كما سموا بشرا ولو كان بعض الناس على القولين
صح ونبئ لم يكن مناسبا لفصاحة القرآن وبعده
من التصنع واجود منه ان يراد بالناس الناسي كقوله
يوم يدع الداع وكافري من حيث افاض الناس يعني
بالجنة والناس الان لتغليبهما النوعان الموصوفان
بشيا لحق الله نفاجا قلت يعني انه احرى بالكثرة
عن الناس والمراد اسم الفاعل وقد تقدم تخفيف هذه اية
البقرة واشتدت عليه هنا لتيا من الشواهد الخامس
انه بيان للذي يوسوس على ان الشيطان ضربان جني وانسي
كما قال شياطين الجن والانس وعن ابي ذر انه قال

لرجل

لرجل قل استعذت من شياطين الانس السادس
ان يتعلق بوسوس ومن لابتداء الغاية اى يوسوس في صدورهم
من جهة الجن ومن جهة الانس السابع ان والناس عطف
على الوسواس اى من شر الوسواس والناس ولا يجوز عطفه
على الجنة بجد كبير للبس الحاصل وقد تقدم ان الناس
يوسوسون ايضا بمعنى يلبسون بهم الناس ان من الجنة
حال من الناس اى كائنين من القبيلتين فالسوا لها
ونحسن ان الناس المتقدم انه صاحب حال وعلى كل
تقدير فلا يصح معنى الحالية في بني منها لا الاول ولا ما
بعده ثم قال وقيل هو معطوف على الجنة يريد والناس
الاخر معطوف على الجنة وهذا الكلام يستدعي تقدم
شيء قبله وهو ان يكون الناس عطفا على غير الجنة ثم قال
ثم مكي ثم يقول وقيل هو معطوف على الجنة وفي الجملة
فهو كلام يتسامح فيه سامحنا الله واياه وجميع خلقه
برحمته وختم لنا منه بخير وختم لنا برضاه عنا وعن
جميع المسلمين وهذا اخر ما تيسر من املاء هذا الموضوع
وحصر ما في هذا المجموع متوسلا اليه بكلمة
مستشفعا لما ربه رسوله محمد صلى الله عليه وسلم
في ان يجعله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه
فانه حسبي ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين
وافق الفراغ منه ليلة العاشر من شهر صفر
سنة سبع وعشرين وثمان مايه على يد
اقل عبيد الله احمد ابن الامير المعروف بالحرير
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين بمنه وكرمه

نهاية المخطوطة